

تاج العروس من جواهر القاموس

" الطَّلَاحُ " بفتح فسكون : " شَجَرٌ عِظَامٌ " حِجَازِيَّةٌ جَنَاتُهَا كجَنَادَةِ السَّمُرَةِ وَلَهَا شَوْكٌ أَحْجَنٌ وَمَنَابِتُهَا بِطُؤُنِ الْأَوْدِيَةِ وَهِيَ أَعْظَمُ الْعِضَاهِ شَوْكًا وَأَصْلَابِيَّتُهَا عُدَاةٌ وَأَجْوَدُهَا صَمْغًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلَاحُ : شَجَرٌ أُمٌّ غَيْلَانٌ وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَقَالَ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّلَاحُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا طَلٌّ يَسْتَطْلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ وَلَهَا أَغْصَانٌ طَوِيلَةٌ عِظَامٌ وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سُلَالَةٍ النَّخْلِ وَلَهَا سَاقٌ عَظِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ وَهِيَ أُمٌّ غَيْلَانٌ تَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ الْوَاحِدَةِ طَلَّاحَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلَاحُ : أَعْظَمُ الْعِضَاهِ وَأَكْثَرُهُ وَرَقًا وَأَشَدُّهُ خُضْرَةً وَلَهُ شَوْكٌ ضَخَامٌ طَوِيلٌ وَشَوْكُهُ مِنْ أَقْلِ الشَّوْكِ أَدْنَى وَلَيْسَ لَشَوْكِهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجُلِ وَلَهُ بَرَمَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ وَلَيْسَ فِي الْعِضَاهِ أَكْثَرُ صَمْغًا مِنْهُ وَلَا أَضْحَمُ وَلَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي أَرْضِ غَلَابِيَّةٍ شَدِيدَةٍ خِصْبَةٍ . وَاحِدَتُهَا طَلَّاحَةٌ . وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ " كَالطَّلَاحِ كَكِتَابِ " قَالَ : .
إِنِّي زَعِيمٌ يَا زُؤِي ... قَةٌ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الزَّوَّاحِ .
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ ... مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ